الأمم المتحدة
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

إغلاق غزة: تقرير عن الأوضاع

18 – 24 كانون الثاني 2008

مشاهدات أساسية:

* في الفترة ما بين 18 لغاية 21 كانون ثاني، لم يدخل إلى قطاع غزة أي غذاء أو دواء أو وقود.
* فترات انقطاع التيار الكهربائي والتي كانت كثيرة قبل 19 كانون ثاني، تم تمديد ساعات قطع التيار إلى 12 ساعة في اليوم في كافة مناطق غزة باستثناء رفح.
* نقص التيار الكهربائي أدى إلى حرمان ما لا يقل عن 40% من سكان غزة من المياه، بالإضافة إلى انهيار نظام الصرف الصحي مما أدى إلى إطلاق مياه الصرف الصحي إلى البحر بمعدل 30 مليون لتر في اليوم.
* اضطرت المستشفيات إلى الاعتماد على المولدات الطارئة وقامت بالتخفيض من خدماتها.
* أشارت تقارير برنامج الأغذية العالمي إلى نقص في اللحوم والطحين والأغذية المجمدة في المحال التجارية. بتاريخ 23 كانون الثاني، لم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من توفير ثلاثة من المواد الغذائية من أصل خمسة مواد أساسية إلى 10,000 نسمة ممن يعتبرون الأكثر فقرا والتي عادة توفر لهم.
* بتاريخ 23 كانون ثاني، عبر أكثر من 100,000 من سكان غزة الحدود مع مصر بعدما قام مسلحون بإحداث ثغرات ومسارات عبر تفجير الجدار الإسمنتي على الحدود.

خلفية

يوم الجمعة الموافق 18 كانون ثاني، وبعد تصاعد النزاع بين الجيش الإسرائيلي والمسلحين الفلسطينيين مما أثر على المدنيين من كلا الجانبين، قامت إسرائيل بإغلاق كافة المعابر إلى غزة وبالتالي منع دخول الغذاء والدواء والوقود، بما فيه المساعدات الإنسانية. وبقي معبر ايريز مفتوحا أمام الفلسطينيين الذين يحتاجون علاج طبي طارئ والعاملين في المنظمات الإنسانية. بتاريخ 22 كانون ثاني، قامت إسرائيل بتخفيف الإغلاق لكنها سمحت فقط بإدخال بضائع محدودة.

يعتبر قطاع غزة هشا لأنه عانى من أعوام من القيود الاقتصادية التي فرضتها إسرائيل منذ عملية الانفصال الإسرائيلية في عام 2005، وقد زادت هذه القيود منذ فوز حماس في انتخابات عام 2006. ومؤخرا، قامت إسرائيل بوضع قيود جديدة على حركة تنقل البضائع والناس من والى غزة بعدما قامت حماس بالسيطرة على غزة في حزيران 2007. وقد

تصاعدت حدة هذه القيود في نهاية شهر تشرين أول من عام 2007. وتتهم إسرائيل حركة حماس بأنها وراء عمليات إطلاق الصواريخ من غزة إلى إسرائيل.

في الفترة ما بين 16 لغاية 22 من شهر كانون ثاني، قتل 23 فلسطينيا وجرح 70 شخص آخر كنتيجة لنيران الطائرات الحربية الإسرائيلية والاجتياحات العسكرية داخل قطاع غزة. خلال نفس الفترة، تم إطلاق 147 صاروخ و82 قذيفة هاون من غزة باتجاه إسرائيل مما نتج عنه جرح بعض الإسرائيليين، وقام قناص بقتل مواطن من الإكوادور في كبيوتس في إسرائيل.

المعابر

وقد تم إغلاق معبر كيريم شالوم في الفترة بين 19–21 كانون ثاني، وقد كان كيريم شالوم المعبر الوحيد للبضائع الذي بقي مفتوحا منذ الإغلاق الإسرائيلي المحكم على غزة منذ منتصف حزيران. وقد تم إغلاق الشريط الناقل على معبر كارني، الذي بقي الجزء الوحيد العامل على المعبر منذ منتصف حزيران، منذ يوم الجمعة. وأعيد فتح معبر كيريم شالوم يوم الثلاثاء لعبور حمولات 10 شاحنات ويوم الأربعاء تم إدخال حمولات 9 شاحنات من اللوازم الإنسانية (مقارنة بما معدله حمولة 250 شاحنة في اليوم قبل منتصف حزيران). وقد أشار جيش الدفاع الإسرائيلي يوم الثلاثاء انه لن يسمح بإدخال أية بضائع للسوق التجاري.

وقد تم فتح خط ناحال عوز يوم الثلاثاء لتزويد غزة بما مجموعه 250,000 لتر من الديزل، و240 طن من غاز الطبخ، و765,000 لتر من البترول الصناعي إلى محطة غزة لتوليد الطاقة. وقد دخل يوم الأربعاء إلى غزة 200,000 لتر من البترول الصناعي و120 طن من غاز الطبخ. وكان من المتوقع إيصال يوم الخميس 350,000 لتر من البترول الصناعي و250,000 لتر من الديزل و200 طن من غاز الطبخ. وقد رفضت جمعية أصحاب محطات الوقود، التي توزع الديزل، أن تقوم بتوزيع الوقود إلى محطات الوقود كإجراء احتجاجي على الكميات الضئيلة التي لا تترك مجالا للشراء الخاص. طبقا لمكتب التنسيق لغزة، أعلنت إسرائيل أنها ستسمح بإدخال 2,2 مليون لتر من الوقود الصناعي هذا الأسبوع، مما يعني أنه يتوجب على إسرائيل أن تضخ 1,2 مليون لتر بتاريخ 24 كانون ثاني.

واستمر فتح معبر ايريز لإخلاء الحالات الطبية الطارئة من المرضى الفلسطينيين وطواقم العاملين الدوليين في المنظمات الدولية وبضعة مواد من المعدات الطبية.

الكهرباء

يحتاج قطاع غزة إلى ما قدره 240 ميغاوات من الطاقة حيث تقوم إسرائيل بتوفير 120 ميغاوات وتقوم مصر بتوفير 17 ميغاوات. بتاريخ 20 كانون ثاني، توقفت محطة غزة لتوليد الطاقة عن توليد الطاقة عندما أصبحت إمدادات الوقود متدنية بشكل كبير مما منعها عن الاستمرار. تصل قدرة هذه المحطة لتوليد 80 ميغاوات. وخلال تلك الفترة، كان قطاع غزة يعاني من انقطاع التيار لمدة 8 ساعات في اليوم باستثناء رفح التي تزود بالطاقة من مصر. وعانت كثير من المناطق من انقطاع التيار الذي استمر 12 ساعة بسبب انهيار في شبكة الكهرباء القديمة في غزة.

وعندما استؤنفت إمدادات الوقود بتاريخ 22 كانون الثاني، قامت المحطة بتوليد 65 ميغاوات مما خفض انقطاع التيار إلى 8 ساعات في اليوم في المنطقة الوسطى في غزة والى 10 ساعات كل يومين في شمالي غزة والى 8 ساعات كل يومين في مدينة غزة فيما لم تتأثر معظم المناطق في رفح.

ولغاية 24 كانون ثاني، تقوم محطة غزة بتوليد 45 ميغاوات من أجل ضمان تشغيل محطة الطاقة لغاية صباح يوم الأحد.

المياه والصرف الصحي

يعتبر قطاع غزة منطقة مستوية نسبيا لذلك هناك ضرورة للكهرباء لإيصال المياه وتحريك مياه الصرف الصحي. يعيش معظم الناس في شقق سكنية متعددة الطوابق وبذلك فان الكهرباء تعتبر أمرا حيويا لتزويد المياه للاستخدام البيتي. الانقطاعات المتكررة للتيار ما قبل 19 كانون ثاني أدت بمصلحة غزة للمياه، مصلحة مياه البلديات الساحلية، إلى الاعتماد على مولدات تعمل على الديزل. ولغاية 21 كانون ثاني، كان لدى مصلحة مياه البلديات الساحلية ما يكفي من الوقود لضخ المياه من 40 بئر من أصل 130 بئر وضخ مياه الصرف الصحي في 21 محطة ضخ من مجموع 33 محطة. وخلال تلك الفترة لم تتوفر المياه إلى ما لا يقل عن 40% من سكان غزة في حين لم تتوفر المياه إلى 30% من السكان (450,000 نسمة) لغاية 23 كانون ثاني.

الصحة

في الفترة ما بين 19 و21 كانون ثاني، اضطرت معظم المستشفيات إلى تخفيض خدماتها لتوفير احتياطي الوقود. وقد عملت ثلاث مستشفيات (الشفاء، مستشفى غزة الأوروبي ومستشفى الأطفال) ضمن أدنى استهلاك للديزل لدرجة أنهم طلبوا كميات وقود كتبرع من الأونروا لكي يستطيعوا الاستمرار في العمل.

في الفترة ما بين 18 و23 كانون ثاني، غادر قطاع غزة 79 فلسطيني عبر ايريز طلبا للعلاج الطبي الطارئ.

الغذاء

تشير تقارير برنامج الأغذية العالمي إلى ان كميات الأغذية الانسانية والتجارية التي دخلت في الفترة ما بين 14 و20 كانون الثاني إلى غزة وصلت إلى 31% فقط من الاحتياجات الاساسية الغذائية. ولغاية 23 كانون الثاني، لم يكن في المحال أية لحوم طازجة أو طحين أو قمح وكان هناك نقص في احتياطي الخضار والسمك واللحوم المجمدة.

يتم توزيع المساعدات الغذائية في غزة من قبل الأونروا حيث تقوم بتوفير المساعدات الغذائية إلى 850,000 لاجئ فيما يقوم برنامج الأغذية العالمي بتوفير المساعدات الغذائية إلى 300,000 فلسطيني من غير اللاجئين. يوجد لدى الأونروا احتياطي كاف من الغذاء لكنها نفذت تقريبا من الأكياس الضرورية لوضع الغذاء فيها وتوزيعها. يوجد لدى برنامج الأغذية العالمي كميات محدودة من احتياطي الغذاء إلى ما يقرب من 120,000 شخص من المستفيدين في البرنامج وبتاريخ 23 كانون ثاني تم اعطاء 10,000 شخص فقط جزء من

حصصهم الغذائية. المساعدات الغذائية التي توفر من قبل الأونروا وبرنامج الأغذية العـــالمي تغطي فقط ما بين 60% إلى 80% من احتياجات السعرات الغذائية فيما يقوم القطاع التجاري بتوفير النسبة المتبقية.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللاتجليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/Gaza%2001_24.pdf